

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

وقال C تعالى فى فصل ذم الكسل ما صورته ونحن نجلب بعض الأمثال فى ذمة مما يسهل حفظه
ويجب لحظه فمن ذلك الكسل مزلفة الربح ومسخرة الصبح إذا رقدت النفس فى فراش الكسل
استغرقها نوم الغفلة (لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا فى أصحاب السعير) الملك الندامة فى
الكسل كالسم فى العسل الكسل آفة الصنائع وأرضة فى البضائع العجز والكسل يفتحان الخمول
ولا تسلم الفلاح إذا مل الحركة عدم البركة .
(طهرأن لا يبلغان المرء ان ركبا ... باب السعادة طهر العجز والكسل) .
وفى اغتنام الأيام من أضعاف الفرصة تجرع الغصة أن كان لك من الزمان شدة فالحال وما سواه
فمحال تارك أمره إلى غد لا يفلح للأبد الإنسان ابن ساعته فليحطها من إضاعته التسوية سم
الأعمال وعدو الكمال لم يحرم المبادر إلا فى النادر ما درجت أفراخ ذل إلا من وكر طماعة
ولا بسقت فروع ندم إلا من جرثومة إضاعة العزم سوق والتاجر الجسور مرزوق من وثق بعهد
الزمان علقت يداه بحيل الحرمان الربح فى ضمن الجسارة والمضيع أولى بالخسارة .
ومن أمثالهم فى نظر الإنسان لنفسه قبل غروب شمس قولهم اعلم أن كل حكيم صانع إذا فكر
فى امره ونظر فى العواقب علم أنه لا بد يوما ان يخرب دكانه الذى هو محل بضاعته وتنحل
انقاضه وتكل ادواته وتضعف قوته وتذهب ايام شبابه فمن بادر واجتهد قبل خراب الدكان
واستغنى عن السعى فإنه لا يحتاج بعد ذلك إلى دكان آخر ولا إلى أدوات جديدة فيتجر بما
اقتناه ويشغل بالانتفاع والالتذاذ بما كسبت يداه وهذه حالة النفس بعد خراب الجسد فبادر
واجتهد واحرص واستعجل وتزود قبل